الكذب

كنت طفلة كذابة! ظللت أكذب بسبب وبدون سبب حتى صرت في أولى إعدادي. فجأة قررت أن أتوقف! قررت ألا أكذب مرة أخرى وليحدث ما يحدث! الخوف هو أول أسباب الكذب وأكثرهم شيوعًا، الخوف من العقاب أو الخوف من الإهانة. يكذب الطفل في هذه الحالة في محاولة لحفظ ماء وجهه.

إذا كنتم تعرفون أن طفلكم يكذب لأنه خائف، فاعلموا أنكم اقترفتم خطأ جسيمًا في حقه! لقد أصبح طفلكم يخافكم وفقد ثقته بكم وبقدرتكم على مساعدته أو احتوائه.

الحل: توقفوا تمامًا عن الضرب وامنعوا العقاب النفسي بكل أشكاله، سواء كان الحرمان أو العزل أو التأنيب. توقفوا عن الإهانة وابدءوا صفحة جديدة مع طفلكم. عندما يكذب الطفل المرة القادمة بدافع الخوف اثبتوا له أن مخاوفه لا مبرر لها وأن في الصدق نجاة وأنكم موجودون كسند ودعم له مهما اقترف من أخطاء.

التفاخر سبب آخر من أسباب الكذب، يريد الطفل أن يثير الاهتمام وأن يصبح له

شأن وأن يعجب به أقرانه أو أن ينال رضا أهله. يكذب الطفل في هذه الحالة من قبيل الاستعراض والتباهي.

الحل: قولوا للطفل إنكم تعرفون أنه لم يضرب فلانًا أو أنه لم يسبق علانًا، وأنكم تحبونه كما هو. من المهم أن يعرف الطفل أنه مقبول كما هو وأنه ليس مطالبًا بالتحول إلى شخص آخر لينال الرضا والقبول.

ذكروا الطفل بمزاياه الحقيقية وساعدوه أن يثق بنفسه وقدراته. لا تسخروا منه ولا تحطوا من شأنه ولا تسفهوا من آرائه، هكذا يتعلم ألا يكون سوى نفسه.

لا تتعجبوا! هناك من يكذب بلا سبب! الكذب من أجل الكذب! للأسف هذا الطفل نشأ في بيت كل من فيه يكذبون بأريحية، وكل من حولهم يتقبلون الكذب بصدر رحب. أحيانًا تقول الأم لطفلها إن من يكذب يضع الله نقطة سوداء على لسانه! كذبت الأم حتى تعلم طفلها ألا يكذب! أحيانًا يقول الأب لطفله أن ينكر وجوده هربًا من شخص غير مرغوب فيه، وفي أحيان أخرى يستمع الطفل للأم والأب يروون أشياءً لم تحدث، ويحرفون في الحقائق، ويتعمدون إنكار الخروج أو السفر أو الرزق بحجة الحسد أو الخصوصية.

الحل: توقفوا فورًا عن الكذب لأنكم تربون كاذبًا جديدًا في بيتكم، وأول شخص سيكذب عليه هو أنتم!

هناك أيضًا الكذب من قبيل الخيال، بعض الأطفال لا يتعمدون الكذب ولا يريدون الكذب، ولكن خيالهم يدفعهم لنسج قصص لم تحدث، ويحكونها وكأنها واقع. دوركم هنا هو تشجيع الخيال وتوجيهه للعمل الخلاق، الرسم أو الكتابة أو التأليف أو التمثيل.

في هذه الحالة، يفرغ الطفل طاقته الإبداعية وهو يعرف أن ما يقوله خيال، وأن ما يصفق له الكبار خيال، وأن هذا النوع من الخيال مستحب ومقبول بشرط أن يعترف الجميع أنه خيال.